اتصل بالملك عبدالله وهنأه بسلامة العودة

الحريري: السلاح ليس أكثرية

في هجوم هو الأقوى على سلاح "حزب الله"، عرض رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري للمراحل التي هدّد فيها الحزب باستخدام السلاح لتحقيق أهدافه، منذ "اليوم المجيد في 7 أيار 2008"، على حد تعبيره، وصولا إلى "منع مؤتمر المصالحة الشاملة بين جميع اللبنانيين". وقال: "مش ماشي الحال، وأن يكون معكم سلاح، لا يعني أن معكم حق". مشدداً على أن "البلد لن يستقيم طالما السلاح جاهز للاستخدام ضد أبناء بلدكم".

وأضاف: "قد يكون السلاح غلبة، لكنه ليس أكثرية، فالأكثرية هي التي تفرزها صناديق الاقتراع من دون سلاح، وهي أكثرية الشعب اللبناني التي نزلت في 14 آذار 2005 من دون سلاح لترفض وصاية النظام الأمني على دستورنا وحياتنا الوطنية، وهي التي قرّرت النزول في 14 آذار 2011 لترفض وصاية السلاح على دستورنا وحياتنا الوطنية".

وأشار الحريري في كلمة ألقاها أمس في "بيت الوسط"، في حضور الرئيس فؤاد السنيورة ونائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري وعدد من الوزراء والنواب والشخصيات إلى أنكم "تعرفون جميعا أن قوى 14 آذار انتظرت شهرا كاملا جواب الرئيس المكلّف نجيب ميقاتي عن ثلاث نقاط: أولا: التزام الحكومة العتيدة إنهاء غلبة السلاح في الحياة السياسية في لبنان، ثانيا: التزامها المحكمة الخاصة بلبنان، وثالثا: التزامها دستور الطائف. وكما توقع الجميع، لم يأت الجواب. وبعد

الحريري خلال كلمته في بيت الوسط أمس (دالاتي ونهرا)

"المشكلة ليست المقاومة ضد إسرائيل إنما غلبة السلاح"

شهر كامل، اعتبرت قوى 14 آذار غياب الجواب جوابا في حدّ ذاته، أو بصراحة أكثر، غياب القرار وغياب الإرادة، فأعلنت لجميع اللبنانيين واللبنانيات أن لا مكان لها في هذه الحكومة".

وشدّد الحريري على "أن غلبة السلاح في الحياة السياسية والثقافية في لبنان هي المشكلة التي تمنع انتظام الحياة العامة في بلدنا. خرج من يقول إن السلاح هو تفصيل وإن المشكلة هي المقاومة، أي أننا لدينا مشكلة مع مقاومة إسرائيل. ونحن نقول بوضوح: لا، المشكلة ليست المقاومة ضد العدو الخارجي، غير اللبناني، غير العربي، الذي لا عدوّ لنا غيره، وهو إسرائيل".

ولفت إلى أن "المشكلة هي مع غلبة السلاح على أخيكم اللبناني العربي، وعلى الحياة في لبنان. المشكلة هي عندما تقولون إن هذا السلاح لن يستخدم في الداخل، ثم نجد هذا السلاح لا شغل ولا عمل له إلا الداخل، منذ "اليوم المجيد" في 7 أيار 2008، وكيف ننسى "اليوم المجيد"، يوم البلطجة في بيروت والجبل وأهلهما.

المشكلة هي عندما تقولون قبل الانتخابات النيابية الأخيرة إنكم لا تريدون دخول الحكومة إذا خسرتم الانتخابات، ثم تخسرونها وتقولون: لا يفكرنّ أحد في حكومة ليس لنا فيها الثلث المعطل، وإلا فالسلاح جاهز للاستخدام ضد أبناء بلدكم.

المشكلة هي أنكم عندما ندعوكم بعد خسارتكم الانتخابات إلى شراكة حقيقية في حكومة الوحدة الوطنية، تدخلون سلاحكم معكم إلى الحكومة، وتضعونه على طاولة مجلس الوزراء، فيصبح كل قرار خاضعا لإرادتكم وحدكم، وإلا فالسلاح جاهز للاستخدام ضد أبناء بلدكم.

المشكلة هي أنكم توقعون تعهدات في الدوحة بعدم استخدام السلاح وسيلة للعنف السياسي في الداخل، وبعدم تعطيل جلسة لمجلس الوزراء، ويشهد على توقيعكم أمير قطر وقادة عرب والجامعة العربية، ثم تستهلكون نصف عمر الحكومة وأنتم تعطلون مجلس الوزراء. تماما كما وقعتم تعهدات في الدوحة، بأنكم لن تستقيلوا من الحكومة ثم استقلتم، متأكدين أن أحدا لن يسائلكم، لأن السلاح جاهز للاستخدام ضد أبناء بلدكم.

المشكلة أنكم تطالبون فور استقالتكم باستشارات نيابية عاجلة وطارئة، وعندما تكتشفون أن الأكثرية النيابية التي نتجت من انتخابات ديموقراطية حملت تكليفا واضحا من الناخبين، ستصوّت في اتجاه لا يعجبكم، تؤجلون الاستشارات تحت تهديد أنها لو لم تؤجل، فالسلاح جاهز للاستخدام ضد أبناء بلدكم، ثم تغيّرون الأكثرية تحت تهديد أنه لو بقي بعض النواب على رأي ناخبيهم فهذا السلاح جاهز للاستخدام ضد أبناء بلدكم.

المشكلة هي عندما تشاركون في صياغة إجماع في شأن المحكمة الدولية، على طاولة الحوار الوطني وإجماع لحل مشكلة السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وتنظيمه داخل المخيمات، ثم تعطلون تنفيذ قرارات التزمتموها، أنتم معنا، تصبح مساءلتكم اعتداء عليكم لأن السلاح جاهز للاستخدام ضد أبناء بلدكم.

المشكلة هي عندما تمنعون مؤتمر المصالحة الشاملة والمسامحة

في 14 آذار نزل الناس الى ساحة الحرية ونحن لحقناهم

الشاملة بين جميع اللبنانيين عن كل الماضي، هذه المبادرة النبيلة، السامية، العربية الأصيلة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، والتي كنا أول المتحمسين لها، وتنجحون، للأسف، في إفشالها، فقط لأن السلاح جاهز للاستخدام ضد أبناء بلدكم.

وفي المناسبة، لم نسمع أحدا منكم يعلق على حقيقة هذه المبادرة. كل ما سمعناه هو مجددا، التخوين، والتجني. ونحن نقول لكم: لقد ملّ التخوين منكم بقدر ما ملّ اللبنانيون واللبنانيات من غلبة السلاح، ولغة السلاح، السلاح الجاهز للاستخدام ضد أبناء بلدكم، مرّة لخلاف على موقف سيارة في عائشة بكار، ومرة أخرى في برج أبي حيدر، ودائما لجر البلد إلى محور إقليمي لا علاقة له لا بلبنان ولا بالعروبة، ولا يريده اللبنانيون من أساسه".

"مش ماشي الحال"

وأعلن الحريري "أننا قرّرنا بكل بساطة أن نقول لكم ما يقوله كل لبناني وكل لبنانية في بيته كل يوم: إن هذا البلد لن يستقيم بنظامه وحياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والدستورية وحق أهله في الأمن والأمان، طالما هذا السلاح جاهز للاستخدام ضد أبناء بلدكم".

وقال: "ربما تعتقدون أن في إمكانكم وضع يدكم على البلد، وأن تعلبوا الانتخابات في الجنوب والبقاع الشمالي والضاحية الجنوبية وحيثما وجد السلاح، وأن تفرضوا من تريدون في رئاسة مجلس النواب حتى عندما لا تكون الأكثرية في يدكم، وأن تفرضوا من تريدون في رئاسة الحكومة، وأن تحاولوا تهشيم صورة فخامة رئيس الجمهورية كما تفعلون الآن، وأن اللبنانيين سيقولون "ماشي الحال"، كل ذلك لأن السلاح جاهز للاستخدام ضد أبناء بلدكم. لا "مش ماشي الحال".

نحن قرّرنا أن نقول لكم بكل بساطة: "مش ماشي الحال"، أن يكون معكم سلاح، فلا يعني أن معكم حق. قد يكون السلاح غلبة، لكن السلاح ليس أكثرية. الأكثرية هي التي تفرزها صناديق الاقتراع من دون سلاح.

الأكثرية هي التي تعبّر عن رأيها في المجلس النيابي من دون سلاح. والأكثرية هي أكثرية الشعب اللبناني التي نزلت في 14 آذار 2005 من دون سلاح لترفض وصاية النظام الأمني على دستورنا وحياتنا الوطنية، وهي التي قرّرت النزول في 14 آذار 2011 لترفض وصاية السلاح على دستورنا وحياتنا الوطنية.

14 آذار

اللبنانيون واللبنانيات كانوا السباقين في العام 2005 إلى ساحة الحرية ونحن لحقناهم إليها. وهم سيكونون هذه المرة أيضا القيادة الحقيقية لـ 14 آذار، 14 آذار 2011، لأنهم يرون من حولنا، ويتأكدون يوما بعد يوم كيف أن السلاح في الداخل لا ينفع في وجه إرادة الناس، وكيف أن العنف والقهر والقمع والظلم والاغتيال أدوات لم يعد لها مكان في العالم.

سنبقى نقول هذه الحقائق البسيطة الواضحة، سنقولها بكل هدوء، بكل مسؤولية، بكل ديموقراطية، لكننا سنقولها بكل الوسائل السلمية المتاحة. سنقولها مع جميع اللبنانيين واللبنانيات، إلى أن تسلموا أن هذه المشكلة باتت مشكلة وطنية بامتياز، ويلزمها حل وطني بامتياز، قبل أي شيء آخر، لأنها باتت تسمم كل شيء آخر، ونحن بصراحة لن نسمح لها أن تسمم ذكرى شهدائنا بعد الآن، جميع

"غياب جواب ميقاتي غياب للقرار والإرادة"

شهدائنا، شهداء ثورة الأرز وشهداء المقاومة في وجه إسرائيل، ولا إرادة اللبنانيين الصادقة بسعيهم الذي لن يتوقف نحو الحقيقة والعدالة، وفي حقهم بالعيش الكريم السيد المستقل ودفاعهم السلمي الشريف عن مستقبلهم ومستقبل أولادهم. نعم، سنبقى نقول مع جميع اللبنانيين: لبنان أولا، الدولة أولا، وليس السلاح أولا، الشعب أولا، وليس الشعب تحت غلبة السلاح، والمحكمة الدولية أولا، لأن اغتيال رفيق الحريري لم يكن حادثا، واغتيال شهداء ثورة الأرز لم يكن صدفة، ولأن كل شهيد هو شهيدنا جميعا، من أجل عروبتنا جميعا، وحريتنا جميعا، وسيادتنا جميعا، واستقلالنا جميعا".

نشاط

وكان الحريري قد عرض في "بيت الوسط" مع مستشار رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان النائب السابق ناظم الخوري للتطورات.

كما اتصل بالعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز وهنأه بسلامة العودة الى المملكة.